أساليب التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعيةً

د/ مصطفى قسيم هيلات د/ عمر سعود الخمايسة
قسم علم النفس والتربية الخاصة – جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

المُلخَص

هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس ستيرنبيرغ وواجنر ((Sternberg & Wagner, 1992 لأساليب التفكير، ومقياس العكايشي (٢٠٠٤) للصحة النفسية على عينة شملت (١٣٨) طالبةً في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٥/ ٢٠١٦، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التفكير الفوضوي كان الأكثر شيوعاً، فيما حل أسلوب التفكير العالمي في المرتبة الأخيرة، وأشارت النتائج أيضا إلى أن مستوى الصحة النفسية كان متوسطاً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير التالية: (التنفيذي، والهرمي، والمحافظ) وبين الصحة النفسية، إضافة إلى ذلك فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالةً إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الصحة النفسية وفي أساليب التفكير التالية باختلاف المعدل التراكمي (التنفيذي، والهرمي، والداخلي، والمحافظ). ولصالح تقدير (ممتاز)، وكان هناك فروقا دالة إحصائيا بين تقدير جيد ومقبول في أسلوب التفكير الهرمي ولصالح التقدير جيد. وبناءً على النتائج يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بأساليب التفكير خصوصاً تلك ذات العلاقة مع الصحة النفسية.

كلمات مفتاحية: طلبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية، أساليب التفكير، الصحة النفسية، المعدل التراكمي.

مُقَدِمَةُ :

تعد أساليب التفكير والصحة النفسية من المتغيرات المهمة في حياة الفرد؛ إذ تعد أساليب التفكير إحدى المتغيرات التي يعتقد أن لها دوراً كبيراً في التباين غير المفسر للنجاح سواء على صعيد الأداء المدرسي، أو على صعيد الأداء الوظيفي، إذ نبه ستيرنبيرغ (Sternberg, 2009) إلى أن القدرات العقلية والمعرفية ليست المحدد الوحيد للنجاح، وقد عرف ستيرنبيرغ أساليب التفكير على أنها مجموعة الطرق والأنماط التي يفضلها الشخص في توظيف واستخدام قدراته العقلية والمعرفية، وكذلك تنظيم أفكاره، وفي استقباله للمعلومات وتفسيراته بشكل يتلاءم مع المواقف والأحداث التي يصادفها في الحياة، وهي ليست قدرات بحد ذاتها وإنما هي تفضيلات.

كما وتعد الصحة النفسية إحدى المتغيرات التي تساعد الفرد على التوافق مع ذاته ومجتمعه للعيش في طمأنينة وسعادة، كما تمنحه الطاقة اللازمة للتغلب على صراعاته الداخلية ومواجهتها دون الهرب منها (السفاسفة وعربيات، ٢٠١٤). ويمكن تعريف الصحة النفسية على أنها حالة من العافية الجسمية، والعقلية، والاجتماعية الكاملة، وهي لا تعني فقط غياب المرض، أو الإعاقة. وتتضمن عدداً من القدرات والمهارات، مثل القدرة على بناء العلاقات الناجحة، والتكيف النشيط مع المحيط

والإشباع المتوازن للحاجات، واستثمار الطاقات على خير وجه، والقدرة على النمو والتنامي المستمر، الهادف إلى بناء رضا الفرد العام عن الحياة والوجود. مع العلم أن القليل من العواطف السالبة والمشاعر الاتكالية لا يشكل مشكلة كبيرة في الصحة النفسية للفرد ما دامت العواطف الإيجابية والاتجاهات البناءة أكثر (حجازي، ٢٠٠٢).

وقد تم اختيار هذين المتغيرين لأهميتهما؛ فمعرفة الطلبة لأساليب تفكيرهم ومعرفة المدرسين لأساليب تفكير طلبتهم يعمل على اختيار طرق المذاكرة وطرق التدريس الأكثر تناغماً مع أساليب تفكير الطلبة، مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي، ومعرفة الطلبة لمستوى صحتهم يعد بمثابة التغذية الراجعة لهم؛ إذ تعمل الصحة النفسية على تمكين الطلبة من مواجهة الصعوبات والتحديات والضغوط النفسية، وتمكينهم من الإحساس بالسعادة والسرور الأمر الذي سينعكس على أدائهم الأكاديمي. وإن معرفة العلاقة بين أساليب التفكير والصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية قد يفيد في معرفة أساليب تفكير الطالبات ذات العلاقة مع الصحة النفسية والعمل على الاهتمام بها من قبل الطلبة والمدرسين وبالتالي توجيه الطلبة نحو مستقبل يتناسب وأساليب تفكيرهم الأمر الذي يمكن أن ينعكس على تميزهم وإبداعهم وشعورهم بالكفاءة والسعادة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد تورنس Torrance أول من استخدم مفهوم أسلوب التفكير، إذ أشار إلى أن لكل فرد أسلوباً خاصاً يفضله في التفكير، حيث يميل الفرد لاستخدام أحد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات، وتتمثل مهمة النصف الأيسر في معالجة المعلومات المتعلقة بالمهمات اللغوية بطريقة منطقية وكلية، فيما تتمثل مهمة النصف الأيمن في معالجة المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العضلي بطريقة تحليلية مجزئة (العتوم، ٢٠٠٤).

وتعد نظرية ستيرنبيرغ في التحكم العقلي الذاتي (Sternberg's theory of mental self-government من أكثر النظريات رواجاً وقبولاً من قبل علماء النفس التي تناولت أساليب التفكير، إذ تشبه هذه النظرية تفكير الأفراد بتفكير الحكومات من حيث الوظيفة، والشكل، والمستوى، والمجال، والنزعة، ولكل بعد من هذه الأبعاد مستويات مختلفة، فقد قام ستيرنبرغ بتقسيم أساليب التفكير ضمن خمسة مجالات تميز الأفراد بعضهم عن بعض في أسلوب وطريقة التفكير، وهي على النحو التالي (ستيرنبيرغ، ٢٠٠٤):

أولاً: الجانب الوظيفي للسلطة: ويشمل ثلاثة أساليب تفكير:

١-الأسلوب التشريعي Legislative: يتميز الفرد بهذا الأسلوب بأنه ابتكاري، ومجدد، ويصمم ويخطط مثل: العالم والأديب والفنان.

٢-الأسلوب التنفيذي Executive: يتبع الفرد في هذا الأسلوب التعليمات، وينفذ ما يصممه غيره، وهو واقعي، وعملي يتبع النظام مثل: المحامي والشرطي والبناء.

٣-الأسلوب القضائي Judicial: يميل الفرد في هذا الأسلوب إلى إصدار الأحكام ونقد القوانين، كما يحب طرح الآراء وكتابة المقالات النقدية مثل: القاضي والناقد والموجه.

ثانياً: الجانب الشكلي للسلطة: ويشمل أربعة أساليب تفكير:

١-**الأسلوب الملكي Monarchical**: يميل الفرد في هذا الأسلوب إلى القيام بمهمة واحده وتوجيه طاقاته

نحو إنجاز أعماله بدقة عالية، كما أنه مستقل في أفكاره عن الآخرين.

٢-**الأسلوب الهرمي Hierarchical**: يميل الفرد في هذا الأسلوب إلى التنظيم والترتيب في إنجاز أعماله، كما أنه يسير في خطوات منظمة وأولويات محددة عند القيام بتلك الأعمال.

٣-**أسلوب الأقلي Oligarchic**: يقوم الفرد في هذا الأسلوب بالعديد من المهمات في آن واحد بدون أولويات أو أهداف محددة مما يجعله يقع تحت ضغوط كثيرة.

٤-**الأسلوب الفوضوي Anarchic**: يميل الفرد في هذا الأسلوب إلى التمرد على الأنظمة والقوانين وخصوصاً الصارمة منها، كما أنه لا يميل إلى التنظيم والترتيب في حياته.

ثالثا: جانب مستوى السلطة: حيث يشتمل هذا المجال على أسلوبي تفكير هما:

١-**الأسلوب العالمي Global**: يفضل الفرد ذو الأسلوب الشامل التعامل مع المشكلات المجرّدة والكبيرة نسبياً، ولا يهتم بالتفاصيل الدقيقة عند التعامل مع المشكلات.

٢-**الأسلوب المحلي Local**: يتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات العيانية، ويتجهون نحو المواقف العملية، ويستمتعون بالتفاصيل.

رابعاً: جانب مدى السلطة: ويشتمل هذا المجال على أسلوبي تفكير هما:

١-**الأسلوب الداخلي Internal**: يتميز الفرد في هذا الأسلوب بالانطوائية والانعزال، إذ يحب الفرد العمل منفرداً بعيداً عن تأثير الآخرين.

٢-**الأسلوب الخارجي External**: يتميز الفرد في هذا الأسلوب بالانبساطية وحب العمل مع الآخرين، والفرد في هذا الأسلوب يعمل دوما عكس ما يعمله الفرد في الأسلوب الداخلي.

خامساً: جانب النزعة إلى السلطة، ويشتمل هذا المجال على أسلوبي تفكير هما:

١-**الأسلوب التحرري Liberal**: يميل الفرد في هذا الأسلوب إلى تحدي كافة لقيود الضوابط والتعقيدات المفروضة عليه، كما يسعى دوما وراء المواقف الغامضة من أجل التغيير.

٢ -**الأسلوب المحافظ Conservation**: يحب الفرد في هذا الأسلوب التمسك بالقواعد والأنظمة والإجراءات الموجودة، كما يسعى دوماً إلى تجنب المواقف الغامضة والمعقّدة.

وقد أكد خضير وشريف (٢٠١١) على أن الفرد لديه حزمة أو مجموعة من أساليب التفكير المختلفة، ويستخدم ما يراه مناسباً بحسب المواقف المختلفة التي تصادفه، فالأسلوب الذي يستخدمه في المواقف الاجتماعية قد يختلف عن الأساليب المستخدمة عند حل معادلة أو مسألة حسابية أو عند حل مشكلة ميكانيكية، وأن الفرد قد يفضل استخدام مجموعة معينة من الأساليب في التعامل مع أغلب المواقف، بينما يقل استخدامه لأساليب أخرى، بمعنى أن هناك أسلوبا أو عدة أساليب سائدة أو مفضلة لدى الفرد في الكثير من الأحيان، وقد تتغير هذه الأساليب السائدة بمرور الزمن.

وقامت زهانج (Zhang, 2002) بتصنيف أساليب التفكير وفقاً لنظرية حكومة الفرد العقلية إلى ثلاثة مجموعات هي:

المجموعة الأولى: النموذج (١)، وهو الذي يتضمن عمل الأشياء بإبداع ويشير إلى مستويات عليا من التعقيد المعرفي ويضم أساليب (التشريعي، القضائي، العالمي، التقدمي، الهرمي).

المجموعة الثانية: النموذج (٢)، وهو الذي يتضمن عمل الأشياء بطرق أكثر معيارية وتدل على مستويات أدنى من التعقيد المعرفي، ويضم أساليب (التنفيذي، المحلي، المحافظ، الملكي).

المجموعة الثالثة: النموذج (٣) وهو الذي يتضمن الأساليب المتبقية وهي: (الأقلي، الفوضوي، والداخلي، والخارجي)، وهي التي لم تصنف في النموذجين الأوليين لأن الأشخاص من ذوي هذه الأساليب يظهرون خصائص المجموعتين بناءً على ما تطلبه المهمة.

ويؤكد ستيرنبيرغ (Sternberg, 2009) على أن أساليب التفكير يتم اكتسابها عن طريق أساليب التنشئة الأسرية وأساليب التعلم والتعليم. ومن الدراسات التي تناولت أساليب التفكير دراسة قام بها جرجس ومُحَمَّد (٢٠١٥) وقد هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير وأعراض اضطرابات القلق لدى طلبة كليات الدراسات الإنسانية في الجامعة، وقد شملت عينة الدراسة (٢٣٢) طالباً و(٢٣٥) طالبةً في تسع كليات، وأظهرت النتائج أن جميع أساليب التفكير مرتفعة وبدرجات متفاوتة وذات دلالات إحصائية وكان الأسلوب (التنفيذي، والملكي، والتحرري) في مقدمة أعلى مستوى أساليب التفكير لدى أفراد العينة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة طردية بين أساليب التفكير (التشريعي، والعالمي، والمحلي، والتحرري، والمحافظ، والهرمي، والأقلي، والفوضوي والداخلي، والخارجي) والقلق العام، كما أشارت نتائج الدراسة إلى انتشار أعراض القلق العام بين طلاب السنة الرابعة في المرحلة الجامعية لدى عينة الدراسة بدرجة ملاحظة.

وقامت المدني (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير لدى طالبات كليات التربية للبنات، ومن ثم التعرف على الفروق بين طالبات كلية التربية للأقسام العلمية وطالبات كلية التربية للأقسام الأدبية في أساليب التفكير، وقد شملت عينة الدراسة (٣٠٢) طالبةً من الأقسام العلمية، و(٣٥٦) طالبةً من الأقسام الإنسانية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أساليب تفكير تشترك فيها مجموعات الأقسام العلمية وأخرى يتميز بها كل قسم عن الآخر، وكذلك لمجموعات الأقسام الأدبية، وأن أسلوب التفكير المحافظ هو الأكثر انتشارا في أساليب التفكير لأفراد العينة الكلية والأقسام الأدبية ككل ولقسم الدراسات الإسلامية، بينما أسلوب التفكير الداخلي هو الأكثر انتشاراً في أساليب التفكير لدى عينة الأقسام العلمية ككل.

وأجرى نوفل وأبو عواد (٢٠١٢) دراسةً هدفت إلى استقصاء أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٢ يمثلون الكليات العلمية، و٧٧٢ يمثلون الكليات الإنسانية)، وكان من أبرز النتائج شيوع أسلوب التفكير المحافظ، فالأسلوب المحلي، ثم الملكي، في حين كانت الأساليب الأقل شيوعاً هي: الأسلوب التشريعي، فالهرمي، فالخارجي، وظهرت علاقة ارتباطية ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين المعدل التراكمي وبعض أساليب التفكير.

وقامت زهانج (Zhang, 2009) بدراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبئية لأساليب التفكير على القلق، وقد تم تطبيق مقياس أساليب التفكير ومقياس مؤشرات القلق على عينة شملت (٣٧٨) طالباً جامعياً في جمهورية الصين، وأشارت النتائج إلى أن أساليب التفكير الإبداعية

وأسلوب التفكير الخارجي ترتبط بشكل سلبي وذي دلالة مع مؤشرات القلق، فيما ارتبط أسلوب التفكير المحافظ بشكل إيجابي وذي دلالة مع القلق.

وأجرى مورفي وجانيك (Murphy & Janeke, 2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الانفعالي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة شملت (١١٦ من الذكور، و١٩٣ من الإناث) من طلبة السنة الرابعة وطلبة الدراسات العليا في جامعة شمال أفريقيا، من تخصصات علمية وإنسانية مختلفة، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تداخل بين أساليب التفكير والذكاء العاطفي وأن هذين المتغيرين يقيسان بنيات عقلية متشابهة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التفكير تتنبأ بالذكاء العاطفي وأن ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يفضلون أساليب التفكير المعقدة والإبداعية.

وقام كل من فان و زهانج (Fan& Zhang, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير ودافعية الإنجاز، وقد شملت عينة الدراسة (٢٣٨) طالباً وطالبةً من جامعة شنغهاي بالصين، وأشارت النتائج إلى أن الأساليب الآتية: (التشريعي، والقضائي، والهرمي، والتحرري، والعالمي) ارتبطت بشكل إيجابي مع دافعية الإنجاز المرتفعة، فيما ارتبطت أساليب التفكير الآتية: (التنفيذي، والمحافظ، والملكي، والمحلي) بشكل سلبي مع دافعية تجنب الفشل، أمّا أساليب التفكير الآتية: (الفوضوي، والأقلي، والداخلي، والخارجي) فقد ارتبطت بشكل سلبي مع دافعية الإنجاز المرتفعة وبشكل إيجابي مع دافعية تجنب الفشل.

وأجرت أيضا زهانج (Zhang, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والأداء المدرسي، وقد شملت عينة الدراسة (٨٦) طالباً، و(١٢٦) طالبةً من ثلاث ولايات أمريكية، تتراوح أعمارهم بين (٢٠-١٧) سنة، ومن كليات مختلفة، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالأداء الدراسي للطلاب من خلال أساليب التفكير الآتية: (التحرري، والعالمي، والمحافظ).

إن أسلوب تفكير الفرد وانفعالاته وعواطفه تلعب دوراً كبيراً في سلوكياته في المواقف المختلفة، فقد يستمد الفرد شعوره وأحاسيسه من إدراكه للموقف، وطرق تفكيره فيه، إذ يرى علماء النفس المعرفيون أن بإمكان الفرد التحكم في مشاعره السلبية وزيادة مشاعره الإيجابية من خلال تعلمه للأساليب والأنماط المعرفية المناسبة، كتغيير طريقة إدراكه للأحداث السلبية والنظر للأمور بإيجابية (جان، ٢٠٠٨).

وعليه تلعب العمليات المعرفية دوراً كبيراً في الصحة النفسية، إذ يشير العمري (٢٠١٢) أن من أهم مظاهر الصحة النفسية هو الشعور بالمسؤولية الذاتية، والمسؤولية الاجتماعية والمراقبة الذاتية، وقد يرى البعض الآخر أن الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي تكون مدركة لمتطلبات الحياة، وذات قدرة على تحمل المسؤوليات الحياتية اليومية. هذا إلى جانب كونها واعية بقدراتها وإمكانياتها مما ينعكس على مدى فعالية شخصية الفرد مع الأفراد المحيطين به، ويشعر الشخص المتوافق نفسياً بسعادة فهو راضٍ عن نفسه رغم وجود بعض العوائق والإحباطات التي تصادفه من حين لآخر. إلا أنه يستمر في العمل من أجل تحقيق أهدافه، وإذا شعر أن هذه الأهداف غير واقعية ويصعب تحقيقها يحاول تعديلها حتى تتماشى مع قدراته، وإلى جانب هذا فإن الشخص المتوافق نفسياً لديه علاقات طيبة مع الغير.

وقد بين برودسكاي (Broadsky, 1998) أن الفرد الساعي إلى تحقيق الصحة النفسية يتسم بعدد من الخصائص، منها العاطفة الإيجابية القوية، والرضا عن الحياة، وانسجام القيم مع حقائق المجتمع، من خلال قيام الفرد باختيارات متعددة، وبضبط النفس، كما أنه يواجه

بعض المخاطر أملاً في تحقيق أهدافه، وعادةً ما يكون هذا الفرد متميزاً، وذو مفهوم ذات إيجابي.

إن للصحة النفسية مجموعة من المعايير تنتمي إلى عدة اتجاهات منها ما هو آت (الزبيدي، ٢٠٠٧):

الاتجاه الذاتي: وفيه يتخذ الفرد من ذاته إطاراً مرجعياً يرجع إليه في الحكم على سلوكه.

الاتجاه المثالي: ويتم الحكم على الفرد من خلال مدى اقتراب سلوكه أو ابتعاده عما هو مثالي.

الاتجاه الاجتماعي: ويتم الحكم على الفرد من خلال مقارنة سلوكه مع معايير المجتمع.

الاتجاه الإحصائي: ويتم الحكم على الفرد إذا ما كان سلوكه منحرفاً كثيراً عن المتوسط الشائع.

الاتجاه الطبي: والذي يُحدد من خلاله بعض المنظرين في الطب النفسي أن اللاسوية تعود إلى صراعات نفسية لا شعورية وأن السوية هي الخلو من الاضطرابات.

وفي هذا الصدد يشير كل من القريطي والشخص (١٩٩٢) إلى مؤشرات الصحة النفسية، والتي من خلالها يتمتع الفرد ببعض الخصائص الايجابية التي تساعده على حُسن التوافق مع نفسه وبيئته (الاجتماعية والمادية)، ومن هذه المؤشرات، الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس، والقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات، والتحرر من الأعراض العصابية، وتقبل الذات.

وقد أوضح منصور (٢٠١٤) أن الفرد بحاجة إلى التمتع بالصحة النفسية؛ ذلك أن معرفة الفرد بصحته النفسية يؤهله لمعرفة إمكاناته وقدراته وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وتمكينه من الإحساس بالسعادة والسرور ومواجهة الإحباط والصراع في حياته اليومية، وإقامة التوازن والانسجام بين الفرد بكل مقوماته والبيئة التي يعيش بها ليكون متوائما مع الجماعة التي ينتمي إليها ومنخرطاً في علاقات إنسانية متوازنة.

وقد أكد المالكي (٢٠٠٧) على أن الصحة النفسية لا تعني فقط خلو الفرد من الأمراض العقلية والاضطرابات النفسية فقط، إذ يمكن أن يكون هناك فرداً خالياً من أعراض المرض العقلي أو النفسي ولكنه مع ذلك غير ناجح في حياته، وعلاقاته بغيره من الأفراد سواء في العمل أو في الحياة الاجتماعية مضطربة وغير متكيفة، وهو بذلك لا يتمتع بصحة نفسية.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الصحة النفسية فقد أجرى كل من جوزيف وألقا (Jozef & Ol'qa, 2015) دراسةً هدفت إلى الكشف عن دور أساليب صنع القرار على الكفاء في اتخاذ القرار وكفاءة الصحة النفسية، وقد شملت عينة الدراسة (٤٢٧) طالباً وطالبةً من طلبة المدارس الثانوية وطلبة الجامعات في سلوفاكيا، حيث شكلت الإناث ما نسبته (٦٤,٦ %)، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب صنع القرار من جهة وبين الكفاءة في اتخاذ القرار من حيث (الانطوائية والعفوية) والصحة النفسية من جهة أخرى، حيث كان الأسلوب المعتمد على الانطوائية عامل خطر فيما كان الأسلوب المعتمد على العفوية عامل إيجابي وقائي للصحة النفسية.

وقام الشمري (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الكوفة، وقد شملت عينة الدراسة (٧٥) طالباً من طلاب المرحلة الرابعة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات

دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي، والذي ينعكس بدوره على الإنجاز الأكاديمي.

وأجرى العمري (٢٠١٢) دراسةً هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الضغوط النفسية المدرسية والإنجاز الأكاديمي والصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٤٢٨) طالباً من المدارس الثانوية، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الصحة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الإنجاز الدراسي والصحة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة الضغوط النفسية والصحة النفسية.

واقام كل من الصبان ومُحَمَّد وكوسه (٢٠٠٨) بدراسة مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طالبات السنة الأولى والرابعة بكلية التربية، وشملت عينة الدراسة (٣٨٥) طالبةً، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استجابات الطالبات للمشكلات وكل من مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.

وبينت دراسة عبد الغفار (٢٠٠٨) العلاقة بين سياقات الصحة النفسية الارتقائية بالإنجاز الأكاديمي، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٦٩) طالباً وطالبةً من الصف الثالث الإعدادي، وأشارت معاملات الارتباط بين سياقات الصحة النفسية الارتقائية والدرجة الكلية للمقياس المستخدم في الدراسة بالإنجاز الأكاديمي بأنها منخفضة وغير دالة إحصائياً.

وأجرت العكايشي (٢٠٠٤) دراسةً هدفت إلى التعرف على علاقة الصحة النفسية بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية، وقد شملت عينة الدراسة (١٠٠) طالبةً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي من خلال أن الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة يجدون في أنفسهم القدرة على السيطرة على انفعالاتهم ويقيّمون أحداث الحياة الضاغطة أو المهددة بصورة إيجابية.

ومن الدراسات التي تناولت أساليب التفكير والصحة النفسية دراسة أجراها كل من جين وزهانج (Chen & Zhang, 2011) وقد هدفت إلى الكشف عن الصحة النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير، وقد شملت عينة الدراسة (٣٦٢ طالبة، ٢٢١ طالباً)، في مدينة قوانغتشو Guangzhou في الصين الشعبية، وأشارت النتائج إلى أن لأسلوب التفكير الهرمي قدرة تنبئية سالبة على مؤشرات الصحة النفسية فيما كان لأساليب التفكير القضائي والفوضوي والداخلي قدرة تنبئية إيجابية بمؤشرات الصحة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التفكير تدعم الصحة النفسية.

يلاحظ من الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب التفكير أنها تناولت أساليب التفكير مع متغيرات أخرى غير الصحة النفسية مثل: (اضطرابات القلق، والذكاء الانفعالي، وغيرها)، فيما يلاحظ من الدراسات السابقة المتعلقة بالصحة النفسية أنها تناولت متغير الصحة النفسية مع متغيرات أخرى غير أساليب التفكير مثل: (الضغوط النفسية، والإنجاز الأكاديمي، والذكاء الانفعالي، وغيرها)، ولم يتم الوصول إلى دراسة تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة إلا دراسة جين وزهان (Chen & Zhang, 2011) التي أجريت في الصين الشعبية، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري

وتحديد أدوات الدراسة وإثراء متغيرات الدراسة ومناقشة النتائج، ويرى الباحثان أن عدم وجود دراسات مشابهة لهذه الدراسة على الصعيد العربي هو مبرر لإجراء مثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الوصول لأفراد يتمتعون بشخصية سوية أو صحة نفسية هو أحد أهم مهام وطموحات المؤسسات التربوية، حيث تسعى المؤسسات التربوية للوصل إلى ذلك من خلال عملية التعلم والتعليم الحديثة الرامية إلى إكساب المتعلمين مهارات التفكير العليا والتي منها مهارات حل المشكلات الحالية والمستقبلية بطرق متميزة، وهذا لا يتأتى بشكل إيجابي إلا من خلال تناغم طرق التدريس والتقويم مع أساليب تفكير الطلبة، مما ينعكس على صحتهم النفسية وإبداعهم نحو التميز، وعليه فقد سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية، وبالتحديد يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال الأسئلة التالية:

– ما أساليب التفكير الشائعة لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية؟

– ما مستوى الصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية؟

– هل تختلف أساليب التفكير لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية باختلاف المعدل التراكمي؟

– هل تختلف متوسطات الصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية باختلاف المعدل التراكمي؟

– ما العلاقة بين أساليب التفكير والصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما هو آت:

– التعرف على أساليب التفكير الشائعة ومستوى الصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية.

– التعرف على الفروق بين متوسطات أساليب التفكير ومتوسطات الصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية باختلاف المعدل التراكمي.

– الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من جانبين هما:

الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية من خلال تناولها لموضوع يتسم بالحداثة والأصالة، إذ ستوفر الدراسة إطاراً نظريّاً يمكن أن يستثمره الباحثون والتربويون والمهتمون، بحيث يمكن أن يكون مرجعّاً يستفاد منه؛ حيث تفتقر البيئة العربية بشكل عام والبيئة الأردنية بشكل خاص ـ في حدود علم الباحثان ـ إلى دراسات بحثت مشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها مجتمعةً.

الأهمية العملية: من المؤمل أن تقدم نتائج الدراسة الفائدة لطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية؛ حيث يقود إدراكهن لطبيعة ظاهرة الصحة النفسية وأساليب التفكير لديهن إلى وقوفهن على حقيقة وضعهن منهما. وبناءً على ما لديهن يمكن بناء برامج تدريبية تنموية. كما أنه من المؤمل أن تفيد النتائج القائمين على عملية التدريس

بشكل عام وفي كلية الأميرة عالية بشكل خاص لكي يختاروا طرق التدريس والتقويم المناسبة للطلبة، وتوجيههم، وتحديد الوسائل الملائمة لتقييمهم بما يتلاءم وأساليب تفكير الطلبات مما ينعكس على تحصيلهن الدراسي والارتقاء بالعملية التربوي، خصوصاً أساليب التفكير التي تتمتع بمعاملات ارتباط إيجابية مع الصحة النفسية.

مصطلحات الدراسة:

أساليب التفكير Thinking Styles: يعرف ستيرنبيرغ (٢٠٠٤) أسلوب التفكير بأنه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، أو المهمات المختلفة، وأنه ليس قدرة يمتلكها الفرد، وإنما بروفيلاً من الأنماط. **وتعرف إجرائياً** بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبات على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وتختلف درجة كل أسلوب باختلاف عدد الفقرات المنتمية لذلك الأسلوب، ولا توجد درجة كلية للمقياس.

الصحة النفسية: تعرف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته، واستثمار قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملةً وسوية (الزبيدي والهزاع، ١٩٩٧). **وتعرف إجرائياً** بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على المقياس المستخدم، ويتراوح مدى الدرجات عليه بين (٢٤ – ٧٢) درجة.

المعدل التراكمي: هو المعدل الذي حصلت عليه الطالبات (عينة الدراسة) حتى نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦م، وقد تم تقسيمه إلى أربعة مستويات.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- **أساليب التفكير:** ممثلاً بأساليب التفكير التالية: (المحافظ، والمحلي، والداخلي، والتنفيذي، والأقلي، والتشريعي، والقضائي، والملكي، والهرمي، والفوضوي، والعالمي، والخارجي، والتحرري).

- **الصحة النفسية:** مقاس بالدرجة الكلية للمقياس المستخدم.

– المعدل التراكمي: ممثلا بالمعيار المعتمد من قبل جامعة البلقاء التطبيقية التالي: (٢-٢.٤٩ مقبول، ومن ٢.٥-٢.٩٩ جيد، ومن ٣-٣.٦٤ جيد جدا، ومن٣.٦٥-٤ ممتاز)

حدود الدراسة ومحدداتها: تحدد نتائج الدراسة فيما يأتي:

- حدود زمانية ومكانية، وتتمثل في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦م، وطالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في مدينة عمان/ منطقة الشميساني/ الأردن.

- محددات العينة، وتتمثل في طالبات العلوم التربوية من مستوى البكالوريوس في كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.

- محددات أدوات الدراسة المستخدمة، وخصائصها السيكومترية، والمتمثلة بمقياس ستيرنبيرغ وواجنر (Sternberg & Wagner, 1992) لأساليب التفكير، ومقياس الصحة النفسية الذي طورته العكايشي (٢٠٠٤).

منهج الدراسة:

تم في الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي؛ الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات العلوم التربوية (التربية الخاصة وتربية الطفل والإرشاد النفسي والتربوي) لمرحلة البكالوريوس في كلية الأميرة عالية الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، والمسجلات للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦ والبالغ عددهن (**٦٨٧**) طالبةً، ولغايات الدراسة الحالية تم اختيار عينة شملت (٢٠%) من مجتمعها بواقع (١٣٨) طالبةً تم اختيارهن من خلال اختيار ثلاث شعب دراسية بطريقة العينة العشوائية الطبقية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المعدل التراكمي

التقدير	المدى	العدد	النسبة
مقبول	من ٢ – ٢,٤٩	٢٠	%١٤,٥
جيد	من ٢,٥٠ – ٢,٩٩	٤١	%٢٩,٧
جيد جدا	من ٣ – ٣,٦٤	٥٠	%٣٦,٢
ممتاز	من ٣,٦٥ – ٤	٢٧	%١٩,٦
المجموع		١٣٨	%١٠٠

أداتا الدراسة: تم في هذه الدراسة استخدام أداتين، هما:

أولاً: مقياس أساليب التفكير

سيتم في الدراسة الحالية استخدام مقياس ستيرنبيرغ وواجنر (Sternberg & Wagner, 1992) لأساليب التفكير والذي بُني وفقاً لنظرية حكومة الفرد العقلية الذاتية، وتكّون من (١٠٤) فقرة في صورته الأصلية، وتم تعديله في دراسة الصمادي (٢٠٠٦) ليتكون بصورته النهائية من (٧٠) فقرة، مع المحافظة على المجالات (أساليب التفكير)، وشمل المقياس أساليب التفكير الآتية: (التشريعي، والتنفيذي، والهرمي، والخارجي، والتحرري، والمحلي، والعالمي، والقضائي، والداخلي، والأقلي، والملكي، والمحافظ، والفوضوي). ويوجد أمام كل فقرة تدريج خماسي على النحو التالي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

يتمتع المقياس بصورته الأجنبية بالصدق العاملي، وصدق المحتوى وصدق البناء، بالإضافة إلى ثبات الاتساق الداخلي؛ حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا بالصورة الأجنبية للأبعاد ما بين (٠.٥٢-٠.٨٤). وفي دراسة البدارين (٢٠٠٦) تراوحت معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد بين (٠.٦١-٠.٨١)

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين: الطريقة الأولى صدق المحتوى، حيث تم عرض المقياس على ثمانية من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس التربوي؛ وذلك بهدف استخراج صدق المحكمين للمقياس؛ وطلب منهم إعطاء رأيهم في وضوح الفقرات ومدى ارتباطها بأسلوب التفكير المعني، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين سواء التي أجمع عليها (٧٥) من المحكمين، وأية مقترحات منطقية أخرى حتى لو

جاءت من محكم واحد، وتمثلت التعديلات بإعادة صياغة بعض الفقرات واستبدال بعض الكلمات. فيما تمثلت الطريقة الثانية بصدق البناء، وذلك من خلال استخراج معامل ارتباط الفقرة بأسلوب التفكير، من خلال تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٦) طالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦١– ٠,٧٩).

وفيما يخص ثبات المقياس بالدراسة الحالية فقد تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين: الطريقة الأولى، تم حساب معامل كرونباخ ألفا كمؤشر على الاتساق الداخلي، حيث تراوحت على الأبعاد بين (٠,٥١ – ٠,٨١). فيما تمثلت الطريقة الثانية بحساب معامل ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس عينة صدق البناء التي تكونت من (٢٦) طالبة، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت القيم على الأبعاد بين (٠,٥٣ – ٠,٧٧) وهذه القيم مؤشرات إيجابية يمكن الاستناد إليها لاستخدام أدوات الدراسة السابقة في الدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الصحة النفسية:

تَمّ في الدراسة الحالية استخدام مقياس الصحة النفسية الذي طورته العكايشي (٢٠٠٤)، ويتكون من (٢٤) فقرةً، ويتبع كل فقرة تدريج ثلاثي (نعم، أحياناً، لا)، وتكون درجة التصحيح للفقرة الإيجابية كالآتي: (٣، ٢، ١)، وتكون الأوزان معكوسة للفقرات السلبية، وتكون أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي: (٧٢)، وأدنى درجة كلية محتملة للمستجيب هي: (٢٤)، وكلما ارتفعت درجة الطالبة المستجيبة على مقياس الصحة النفسية كان ذلك مؤشراً على ارتفاع الصحة النفسية، وكلما انخفضت درجتها كان ذلك دليلاً على انخفاض مُستوى الصحة النفسية لدى الطالبة المستجيبة، وقد ضم المقياس جوانب اجتماعية ونفسية وجسمية وروحية وصحية وعقلية، وتم التعامل مع المقياس كدرجة كلية كما هو عند العكايشي (٢٠٠٤).

الصدق والثبات مقياس الصحة النفسية:

قامت العكايشي (٢٠٠٤)، بالتأكد من صدق المقياس من خلال التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الصحة النفسية من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص، وذلك لإبداء الرأي حول فقرات مقياس الصحة النفسية، ومدى ارتباطها بأبعاد الصحة النفسية، ومدى مناسبتها لعينة الدراسة، حيث تَمّ الأخذ بعين الاعتبار لملاحظاتهم. فيما قامت العكايشي (٢٠٠٤) بالتأكد من ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه على عينة بلغت (٤٠) طالبةً، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩).

وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على ثمانية من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس التربوي في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية، وذلك بهدف استخراج صدق المحكمين للمقياس، وتم اعتماد اتفاق (٧٥ %) من المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وتمت الإفادة من ملاحظاتهم فيما يتعلق في وضوح صياغة الفقرات، كما تم أخذ الملاحظات المنطقية حتى لو أتت من محكم واحد. كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس، وذلك من خلال استخراج معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية؛ ذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٦) طالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٢ – ٠,٧٧).

وفيما يخص ثبات المقياس في الدراسة الحالية فقد تم حساب معامل ثبات بطريقتين: الأولى طريقة ثبات

الاستقرار (الاختبار وإعادته Test_ Retest)، من خلال حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني والذي أجري بفارق أسبوعين عن التطبيق الأول على نفس عينة ثبات الأداة الأولى (٢٦) طالبةً، وبلغ (٠.٨٠)، والطريقة الثانية لحساب معامل الثبات كانت بحساب معامل كرونباخ ألفا كمؤشر على الاتساق الداخلي وبلغ (٠.٨٧) مما يؤكد إمكانية استخدامه للقيام بمثل هذه الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة: قامت الدراسة الحالية على مجموعة من الإجراءات يمكن تلخيصها بما هو آت:

- تم تجهيز أدوات الدراسة من خلال تطبيقها على عينات أولية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها للتأكد من خصائصها السيكومترية (الصدق، والثبات).

- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وتم تطبيق أدوات الدراسة على (٢٠ %) من مجتمع الدراسة، حيث بلغت العينة (١٣٨) طالبةً، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦ م.

- تم تفريغ البيانات حاسوبياً، واستخراج النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل استجابات عينة الدراسة تم استخدام البرمجة الحاسوبية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وعلى النحو التالي: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها: "ما أساليب التفكير الشائعة لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية؟. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لأساليب التفكير الشائعة لدى عينة الدراسة

أسلوب التفكير	الاستجابة (أبداً)		الاستجابة (نادراً)		الاستجابة (أحياناً)		الاستجابة (غالباً)		الاستجابة (دائماً)	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الملكي	٩	٧	٢٣	١٧	٤٨	٣٤	٣٩	٢٨	١٩	١٤
التنفيذي	٢٤	١٧	٢١	١٥	٤٣	٣٢	٢٩	٢١	٢١	١٥
المحلي	١١	٨	١٦	١١	٥٥	٣٩	٣٥	٢٦	٢١	١٦

القضائي	٤٤	٣١	٣٨	٢٨	٣٥	٢٥	١٣	١٠	٨	٦
الهرمي	١٩	١٣	٢١	١٥	٤١	٣٠	٣٦	٢٧	٢١	١٥
الأقلي	١٤	٩	١٧	١٣	٤٥	٣٢	٣٩	٢٩	٢٣	١٧
الفوضوي	١٣	٨	٢٠	١٥	٤٥	٣٣	٣٦	٢٦	٢٤	١٨
التشريعي	٣٠	٢٠	٢٧	٢٠	٤١	٣٠	٢٧	٢٠	١٣	١٠
العالمي	٢٧	١٥	٤١	٢٤	٤٢	٢٥	٢١	١٢	٧	٤
الداخلي	٢٣	١٥	٣٢	٢٤	٤٢	٣٠	٢٥	١٩	١٦	١٢
الخارجي	١٩	١٢	٢٨	٢١	٤٧	٣٤	٢٩	٢١	١٥	١٢
التحرري	١٤	٨	٢٦	١٩	٥٠	٣٧	٣٤	٢٥	١٤	١١
المحافظ	٩	٧	١٩	١٤	٥٠	٣٦	٤٠	٢٩	٢٠	١٤

يلاحظ من الجدول (٢) أن أسلوب التفكير الفوضوي قد حصل على أعلى استجابة بتكرارات لاستجابة دائما بلغت (٢٤) بنسبة مئوية (١٨%)، ويشير إلى درجة مرتفعة في شيوع أساليب التفكير، فيما حصل أسلوب التفكير العالمي على أقل استجابة بتكرارات لاستجابة دائماً بلغت (٧) بنسبة مئوية (٤%).

وتعد هذه النتيجة منطقية إذ أن طالبات العلوم التربوية هن من الطالبات الحاصلات على أدنى المعدلات في الثانوية العامة على مستوى الكلية، وأن أساليب التدريس في الكلية ما زالت تتخذ الاتجاه التقليدي المعتمد على التلقين بسبب عدم توفر المختبرات والمراسم والأدوات التقنية المتطورة التي تتيح الفرصة للطالبات لتطوير مهاراتهن العقلية العليا ومنها مهارات التفكير الإبداعي، وبالتالي فإن النتيجة تتناغم مع الإطار النظري الذي أشار إلى أن أساليب التفكير (الفوضوي والأقلي) ينتميان إلى النموذج الثالث، حيث تظهر الطالبات ذوات هذه الأساليب خصائص من كلا النموذجين الأول والثاني، إذ يشير المستوى الثاني إلى مستوى أدنى من التعقيد المعرفي، وقد جاءا بأعلى نسبة شيوع بين الطالبات، وتتصف الطالبات ذوات الأسلوب الفوضوي إلى التمرد على الأنظمة والقوانين وخصوصاً الصارمة منها، كما أنها لا تميل إلى التنظيم والترتيب في حياتها وفي ترتيب أولويات عملها. كما تتصف ذوات أسلوب الأقلية بالعمل لتحقيق عدة أهداف في نفس الوقت دون تحديد أولويات، ولا يواصلن العمل نحو أهدافهن.

فيما أشار الإطار النظري إلى أن أساليب التفكير (العالمي، والقضائي) تنتميان إلى النموذج الأول المسمى بالنموذج الإبداعي، الذي يدل على مستويات عليا من التعقيد المعرفي، وقد جاءا بأقل نسبة شيوع بين الطالبات، وتتصف ذوات الأسلوب القضائي بتقييم القواعد والإجراءات وحل المشكلات، ويمكن أن يقمن بدور إبداعي، فيما تتصف الطالبات ذوات الأسلوب العالمي بأنهن يفضلن التعامل مع العموميات والكليات والقضايا

المجردة والمفاهيم لديهن عالية الرتبة (Sternberg & Zhang, 2005).

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً من حيث ترتيب شيوع أساليب التفكير مع نتيجة دراسة نوفل وأبو عواد (٢٠١٢)، واختلفت جزئياً من حيث ترتيب شوع أساليب التفكير مع نتيجة دراسة كل من جرجس ومُحَمَّد (٢٠١٥)، والمدني (٢٠١٣).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها: "ما مستوى الصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية

(ن= ١٣٨)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الصحة النفسية	١,٩٦	٠,٦٠	متوسط

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي على مقياس الصحة النفسية بلغ (١,٩٦) بمستوى متوسط، وبانحراف معياري بلغ (٠,٦٠)، حيث تم اتباع المعيار التالي للحكم على مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة (١.٦٦-١) مستوى متدن، و(٢,٣٣-١,٦٧) مستوى متوسط، و(٢,٣٤ —٣) مستوى مرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة الكلية؛ حيث أن طالباتها معظمهن يعشن في مناطق خارج العاصمة عمان مع العلم أن الكلية تتواجد في منطقة راقية في عمان تسمى منطقة الشميساني، وهذا التحول من بيئة الطالبات المحافظة المنغلقة إلى بيئة الدراسة المنفتحة المتطورة في العاصمة، قد يترتب عليه مقارنات عقلية بين البيئتين، والتي قد تؤثر بدورها على مستوى صحتهن النفسية. كما يمكن أن يكون ضيق مساحة الكلية وعدم توافر وسائل ممارسة الهوايات والرغبات وأماكن اللعب والترفيه من صالات، وملاعب، ومختبرات ونوادي، وجمعيات أدبية، ومراسم فنية دور في عيش الطالبات في بيئة ضاغطة غير مشبعة لحاجاتهن النفسية والاجتماعية والعقلية مما قد ينعكس على صحتهن النفسية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمري (٢٠١٢)، ونتائج دراسة جرجس ومُحَمَّد (٢٠١٥).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها: "هل تختلف أساليب التفكير لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية باختلاف المعدل التراكمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على مقياس أساليب التفكير باختلاف المعدل التراكمي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أساليب التفكير باختلاف المعدل التراكمي

أسلوب التفكير	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أسلوب التفكير	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التشريعي	مقبول	٤,٢٠	٠,٦١	**الخارجي**	مقبول	٤	٠,٦٨
	جيد	٣,٩١	٠,٧٢		جيد	٣,٩٠	٠,٨٤
	جيد جدا	٤	٠,٥٥		جيد جدا	٤,٢٢	٠,٧٨
	ممتاز	٤,١٢	٠,٦٣		ممتاز	٤,٢٦	٠,٨١
القضائي	مقبول	٣,٩٢	٠,٦٧	**التحرري**	مقبول	٣,٩٢	٠,٦٦
	جيد	٤	٠,٧٦		جيد	٤	٠,٧١
	جيد جدا	٤,٢٠	٠,٦٦		جيد جدا	٤,٢٦	٠,٧٥
	ممتاز	٤	٠,٦٢		ممتاز	٤	٠,٧٤
الملكي	مقبول	٤,٠٤	٠,٧٨	**التنفيذي**	مقبول	٣,٧٢	٠,٨٥
	جيد	٣,٩١	٠,٥٨		جيد	٣,٨٥	٠,٧٧
	جيد جدا	٣,٨٥	٠,٥٨		جيد جدا	٣,٩٨	٠,٧٥
	ممتاز	٤,٢٢	٠,٥٩		ممتاز	٤,٣٢	٠,٦٨
الأقلي	مقبول	٣,٩٨	٠,٧٨	**الهرمي**	مقبول	٣,٧١	٠,٦٠
	جيد	٤,٢٠	٠,٧٤		جيد	٤	٠,٦٥
	جيد جدا	٤,١٢	٠,٧٧		جيد جدا	٤,٢٢	٠,٧٥

	ممتاز	٣,٨٨	٠,٧٩		ممتاز	٤,٣٢	٠,٦٥
الفوضوي	مقبول	٣,٩١	٠,٧٠	**الداخلي**	مقبول	٣,٨٨	٠,٧٤
	جيد	٤	٠,٥٥		جيد	٤,١٢	٠,٧٧
	جيد جدا	٤,٢١	٠,٦٦		جيد جدا	٤,٢٣	٠,٨٤
	ممتاز	٣,٨٢	٠,٦٨		ممتاز	٤,٣٥	٠,٨١
العالمي	مقبول	٤	٠,٧٢	**المحافظ**	مقبول	٣,٧٥	٠,٧٦
	جيد	٣,٩٣	٠,٥٥		جيد	٤,٠٥	٠,٨٨
	جيد جدا	٤,٢٠	٠,٨٢		جيد جدا	٤,٢٠	٠,٧٢
	ممتاز	٤	٠,٧٨		ممتاز	٤,٢٩	٠,٥٩
المحلي	مقبول	٣,٩٩	٠.٨٧				
	جيد	٤,٢٠	٠,٧٠				
	جيد جدا	٤	٠,٨٢				
	ممتاز	٤,١١	٠,٦٦				

يتبين من الجدول (٤) أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أساليب التفكير ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم حساب تحليل التباين الأحادي المتعدد، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): تحليل التباين الأحادي المتعدد لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أساليب التفكير باختلاف المعدل التراكمي

مصادر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعدل التراكمي قيمة والكس لامبدا ٠,٨٦٩ مستوى الدلالة ٠,٠٠٢	التشريعي	٢,٢٤٩	٣	٠,٧٥	١,٠٧٣	٠,٣٦٣
	القضائي	٣,١٩١	٣	١,٠٦٤	١,٣٥٨	٠,٢٥٨
	الملكي	٤,٠٢٣	٣	١,٣٤١	٢,١٥٠	٠,٠٩٧
	الأقلي	١,٨٠١	٣	٠,٦٠٠	٠,٨٠٥	٠,٤٩٣
	الفوضوي	١,٣١٤	٣	٠,٤٣٨	٠,٥٨٩	٠,٦٢٣
	العالمي	٢,٦٦٩	٣	٠,٨٩٠	٠,٧٧٥	٠,٥١٠
	المحلي	٤,٧٢٣	٣	١,٥٧٤	١,٨٩٩	٠,١٣٣
	الخارجي	٢,٤٦٦	٣	٠,٨٢٢	١,١٢٨	٠,٣٤
	التحرري	٤,٠٨٢	٣	١,٣٦١	٢,٢٨٩	٠,٠٨١
	التنفيذي	٣٩,٠٠٢	٣	١٣,٠٠	٢٠,٠٧	٠,٠٠٠
	الهرمي	١١٥,٣٢٣	٣	٣٨,٤٤	٦٠,٦١	٠,٠٠٠
	الداخلي	١٢,٩٧٢	٣	٤,٣٢٤	٦,٥١٢	٠,٠٠٠
	المحافظ	٣٦,٧٩٧	٣	١٢,٢٦	٢٣,٤٩	٠,٠٠٠
الخطأ	التشريعي	٩٣,٧٥٠	١٣٤	٠,٦٩٨		
	القضائي	١٠٤,٩٢٧	١٣٤	٠,٧٨٣		
	الملكي	٨٣,٥٥٧	١٣٤	٠,٦٢٤		
	الأقلي	٩٩,٨٦٦	١٣٤	٠,٧٤٥		
	الفوضوي	٩٩,٦٩٥	١٣٤	٠,٧٤٤		

	العالمي	١٥٣,٧٦٠	١٣٤	١,١٤٧
	المحلي	١١١,١٠٣	١٣٤	٠,٨٢٩
	الخارجي	٩٧,٦٣٠	١٣٤	٠,٧٢٩
	التحرري	٧٩,٦٥٢	١٣٤	٠,٥٩٤
	التنفيذي	٨٦,٧٧٤	١٣٤	٠,٦٤٨
	الهرمي	٨٤,٩٨١	١٣٤	٠,٦٣٤
	الداخلي	٨٨,٩٨٤	١٣٤	٠,٦٦٤
	المحافظ	٦٩,٩٤٢	١٣٤	٠,٥٢٢
الكلي	التشريعي	٩٥,٨١٩	١٣٧	
	القضائي	١٠٨,١١٨	١٣٧	
	الملكي	٨٧,٥٨٠	١٣٧	
	الأقلي	١٠١,٦٦٧	١٣٧	
	الفوضوي	١٠١,٠٠٩	١٣٧	
	العالمي	١٥٦,٤٢٩	١٣٧	
	المحلي	١١٥,٨٢٦	١٣٧	
	الخارجي	١٠٠,٠٩٦	١٣٧	
	التحرري	٨٣,٧٣٤	١٣٧	
	التنفيذي	١٢٥,٧٧٥	١٣٧	
	الهرمي	٢٠٠,٣٠٤	١٣٧	
	الداخلي	١٠١,٩٥٧	١٣٧	
	المحافظ	١٠٦,٧٣٩	١٣٧	

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٠١) في أساليب التفكير التالية باختلاف المعدل التراكمي (التنفيذي، والهرمي، والداخلي، والمحافظ).

ولمعرفة دلالة الفروق في أساليب التفكير هذه باختلاف المعدل التراكمي تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦): دلالات الفروق في متوسطات أساليب التفكير (التنفيذي، والهرمي، والداخلي، والمحافظ) باختلاف المعدل التراكمي باستخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية

أساليب التفكير	المعدل التراكمي	مقبول	جيد	جيد جدا
التنفيذي	ممتاز	١,٦٨٩	١,٢٧	٠,٩٧
الهرمي	ممتاز	٢,٧٧	٢,٣٥	١,٨٢
	جيد	٠,٩٤		
الداخلي	الممتاز	٠,٧٨	٠,٨٨	٠,٦٠
المحافظ	الممتاز	١,٣٤	١,٣٠	١,٣٧

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير (التنفيذي والهرمي، والداخلي، والمحافظ) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقدير (ممتاز) من جهة وبين تقدير (جيد جدا، وجيد، ومقبول) من جهة أخرى ولصالح تقدير (ممتاز).

كما يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التفكير الهرمي عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقدير جيد وتقدير مقبول ولصالح التقدير جيد. إن هذه النتيجة جاءت متناغمة مع الإطار النظري الخاص بنظرية حكومة الفرد العقلية، والتي أشارت إلى أن الطلبة من ذوي أساليب التفكير (التنفيذي والهرمي، والداخلي، والمحافظ) هم ممن يحصلون على درجات مرتفعة في الأداء المدرسي وخاصة في الأنظمة التربوية التقليدية، حيث تتصف الطالبات ذوات الأسلوب التنفيذي بميلهن لاتباع القواعد والطرق الموجودة وحل المشكلات المعدة مسبقا، ويفضلن الأنشطة والمهام التنفيذية، وعمل الواجبات بالطريقة التي يفضلها المعلمون، فيما تتصف الطالبات ذوات الأسلوب الهرمي بإدراكهن للأولويات وترتيب الأهداف، وهن منظمات في عملهن وواعيات بأنفسهن ويوزعن الوقت لعمل الواجبات بدقه، كما تتصف الطالبات ذوات الأسلوب الداخلي بالتمركز حول المهمة، ويفضلن العمل بشكل منفرد وهن متفوقات بالمهام الأكاديمية في الأنظمة التقليدية، فيما تتصف الطالبات ذوات الأسلوب المحافظ باتباع القواعد والإجراءات القائمة، ولا يفضلن التغيير ويتجنبن المواقف الغامضة، ويشعرن بالقلق الأمر الذي ينعكس على الأداء التقليدي إيجاباً (Sternberg & Zhang, 2005).

كما يمكن أن ترد هذه النتيجة إلى أن ثقافة المجتمع والتنشئة الأسرية تفرض على الإناث سلوكات خاصة لها علاقة بالتحصيل الدراسي، والالتزام السلوكي بالأنظمة والقوانين المعمول بها في مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها المؤسسات التربوية، فيصبحن أكثر قبولاً للواقع وللإجراءات القائمة، وأكثر محافظةً على القيام بالواجبات الموكلة إليهن، وأكثر تفضيلاً للقيام بالأعمال التنفيذية، وبالتالي يمكن الاستنتاج أن ثقافة المجتمع وأساليب التنشئة الأسرية المحلية والعربية المحافظة تميل إلى تشجيع التحصيل الدراسي لدى الإناث، وتخدم أساليب التفكير (التنفيذي والهرمي، والداخلي، والمحافظ) لديهن، مما أظهر وجود فروق في أساليب التفكير المذكورة باختلاف المعدل التراكمي.

وقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة فان وزهانج (Fan & Zhang, 2008)، ونتيجة دراسة زهانج (Zhang, 2002)، فيما اختلف جزئيا هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نوفل وأبو عواد (٢٠١٢).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع ومناقشتها: "هل تختلف متوسطات الصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية باختلاف المعدل التراكمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي؛ وذلك لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابة عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية باختلاف المعدل التراكمي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابة عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية باختلاف للمعدل التراكمي

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الصحة النفسية	بين المجموعات	١٤,١١٥	٣	٤,٧٠٥	١٧٥٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٥,٧٠٤	١٣٤	٠,٢٦٦		
	الكلي	٤٩,٨١٩	١٣٧			

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٠١) في استجابات طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية على مقياس الصحة النفسية باختلاف المعدل التراكمي حيث كانت قيمة ف (١٧٥٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠). ولمعرفة دلالة الفروق على مقياس الصحة النفسية باختلاف المعدل التراكمي تم استخدام اختبار شيفية Scheffe للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) دلالات الفروق في متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية باختلاف المعدل التراكمي باستخدام اختبار شيفية Scheffe للمقارنات البعدية

الصحة النفسية	المعدل التراكمي	مقبول	جيد	جيد جداً
الدرجة الكلية	ممتاز	٠,٨٨	٠,٨٤	٠,٧٩

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية بين تقدير (ممتاز) من جهة، وبين تقدير (مقبول، وجيد، وجيد جداً) من جهة أخرى كل على حده، ولصالح تقدير (ممتاز).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن النجاح والتفوق الدراسي يسهم في ارتفاع مؤشرات الصحة النفسية، فقد تكون الطالبات ذوات المعدلات التراكمية المرتفعة أكثر تفاعلا مع بعضهن البعض ومع مدرسيهن في الكلية ويتلقين دعماً نفسياً واجتماعياً أكثر، مما يعزز ثقتهن بأنفسهن وينمي لديهن اتجاهات إيجابية نحو الذات وبالتالي شعورهن بصحة نفسية مرتفعة، فيما تلقى الطالبات ذوات المعدلات التراكمية الأقل تقديراً سلبياً من الآخرين سواء الأهل أم المدرسين، وقد يشعرن بالعجز، مما ينمي لديهن الأفكار السلبية عن ذواتهن، ومن ثَمّ تقدير ذات سلبي وبالتالي صحة نفسية منخفضة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الشمري (٢٠١٣)، والصبان ومُحَمَّد وكوسة (٢٠٠٨)، العمري (٢٠١٢). واختلفت مع نتائج دراسة عبد الغفار (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية منخفضة بين الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي وقد يكون لاختلاف فئة العينة دور في هذه الفروق إذا تمثلت عينة دراسة عبد الغفار بطلبة المدارس، فيما تمثلت عينة الدراسة الحالية بطالبات جامعيات من تخصصات تربوية.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس ومناقشتها: "ما العلاقة بين أساليب التفكير والصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التفكير والصحة النفسية لدى طالبات العلوم التربوية في كلية الأميرة عالية الجامعية، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين أساليب التفكير والصحة النفسية لدى عينة الدراسة (ن= ١٣٨)

أسلوب التفكير	الصحة النفسية	أسلوب التفكير	الصحة النفسية	أسلوب التفكير	الصحة النفسية	أسلوب التفكير	الصحة النفسية
التشريعي	٠,٠٧٢	**الملكي**	-٠,١٦١	**الفوضوي**	٠,٠٨٣	**المحلي**	-٠,٠٤٥
القضائي	٠,٠٢٠	**الأقلي**	٠,١٠١	**العالمي**	٠,١٥٩	**الخارجي**	-٠,٠٣١
التحرري	٠,٠٣٦	**الهرمي**	٠,٤١٠ *	**التنفيذي**	٠,٢٩٨*	**الداخلي**	٠,١٤١
المحافظ	٠,٣٩٠*						

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٩) وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير التالية: (التنفيذي، والهرمي، والمحافظ) وبين الصحة النفسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن أساليب التفكير ذات العلاقة الطردية مع الصحة النفسية هي نفسها الأساليب التي ظهرت عند دراسة أساليب التفكير باختلاف المعدل التراكمي، وقد يكون لارتباط هذه الأساليب بالتحصيل الدراسي دوراً في انعكاسها على الصحة النفسية للطالبات ذوات أساليب التفكير (التنفيذي، والهرمي، والمحافظ). كما ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن طالبات الكلية يعشن في مجتمع دراسي غير مختلط وأن المعيار السائد للتمييز بينهن هو معيار التحصيل الأكاديمي وأن الطالبات ذوات أساليب التفكير (التنفيذي، والهرمي، والمحافظ) هن أكثر تحصيلا في ظل الظروف الدراسية التقليدية كما يشير الأدب النظري، الأمر الذي أدى إلى تحقيق مكاسب اجتماعية وانفعالية لديهن تمثل بشعورهن بالفخر والإنجاز وبالاحترام والتقدير من قبل الزميلات والمدرسين والمدرسات ومجتمع الكلية الذي انعكس بدوره على تمتعهن بصحة نفسية إيجابية.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة جرجس ومُحَمَّد (٢٠١٥)، ومع نتيجة دراسة (Zhang, 2009)، ونتيجة دراسة مورفي وجانيك (Murphy & Janeke, 2008)، ونتيجة دراسة تشان وزهانج (Chen & Zhang, 2011)، ونتيجة دراسة جوزيف وألقا (Jozef & Olga, 2015).

التوصيات

- عمل برامج وورش تدريبية وعقد ندوات لطالبات كلية الأميرة عالية لتنمية أساليب التفكير ذات العلاقة بالصحة النفسية.
- عمل برامج وورش وندوات لطالبات الكلية لرفع مستوى الصحة النفسية لديهن.
- ضرورة اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية باتباع أساليب التدريس والتقويم ذات العلاقة بأساليب التفكير الإبداعي وتوفير الأدوات والمواد لتطوير عملية التعلم والتعليم ونقلها من الطرق التقليدية المبنية على التلقين إلى الطرق المبنية على الإبداع والتفكير الإبداعي.

المصادر والمراجع

- البدارين، غالب (٢٠٠٣). **أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

- جان، نادية (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية. **مجلة الدراسات النفسية**، ١٨ (٤)، ٦٠١-٦٤٨.

- جرجيس، مؤيد ومُحَمَّد عدنان (٢٠١٥). أساليب التفكير وعلاقتها بأعراض اضطرابات القلق لدى طلبة الكليات الإنسانية في جامعة صلاح الدين-أربيل. **مجلة العلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين-أربيل**، ١٩ (٢)، ٢١-٤٨.

- حجازي، مصطفى (٢٠٠٢). **الصحة النفسية**، بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

- خضير، ثابت وشريف إيمان (٢٠١١). أساليب التفكير لدى طلبة جامعة الموصل. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، جامعة الموصل، ١٠ (٢)، ١٥٥-١٨٠.

_ الزبيدي، كامل (٢٠٠٧). **دراسات في الصحة النفسية**، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- الزبيدي، كامل والهزاع، سناء. (١٩٩٧). بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة والمدارس. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٢، ٥٦- ٧٨.

- ستيرنبيرغ، روبرت (٢٠٠٤). **أساليب التفكير**، ترجمة عادل سعد خضر، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- السفاسفة، مُحَمَّد وعربيات، أحمد (٢٠١٤). **مبادئ الصحة النفسية والمدرسية**، عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- الصبان، عبير ومُحَمَّد، إيمان وكوسه، سوسن (٢٠٠٨). مشكلات الطالبات وعلاقتها بمؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية لإعداد المعلمات بمكة المكرمة. **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ١٣١، ١٣-٧٥.

- الشمري، فاضل (٢٠١٣). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية. **مجلة علوم التربية الرياضية**، جامعة الكوفة، ٦ (٤)، ١١٣-١٤٠.

- العتوم، عدنان (٢٠٠٤). **علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن: دار المسيرة.

_ عبد الغفار، أنور (٢٠٠٨). العلاقة بين كل من سياقات الصحة النفسية الارتقائية ومهارات التعلم الاجتماعي العاطفي بالإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٥٧، ١١٧-١٧٠.

_ العكايشي، بشرى (٢٠٠٤). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد. **الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية**، ٤٩، ١-٣٩.

_ العمري، مرزوق (٢٠١٢). **الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومُستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الثانوية بمحافظة الليث**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

_ القريطي، عبد المطلب والشخص، عبد العزيز (١٩٩٢). **مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية)**، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو.

_ المالكي، عطية (٢٠٠٧). **الرضا الوظيفي ومُستوى الصحة النفسية لدى المرشدين المدرسيين بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

- المدني، فاطمة (٢٠١٣). أساليب التفكير لدى طالبات كليات التربية للبنات بجامعة طيبة. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٢ (٥)، أيار-مايو.

- منصور، السيد كامل (٢٠١٤) الصحة النفسية للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- نوفل، مُحَمَّد وأبو عواد، فريال (٢٠١٢). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية

لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية،** ٢٦ (٥)، ١٢١٧-١٢٥٧.

المصادر والمراجع الأجنبية:

_ Broadsky, S.L. (1988). **The psychology of adjustment and well–being**. New York: Holt, Rinehart, and Winston.

- Chen, Guo-Hai & Zhang, L. (2011). Mental health and thinking styles in Sternberg's theory: an exploratory study, **Psychological Reports**, 107 (3), 784-94.

- Jozef, B., & Ol'ga, O. (2015). Decision-making styles and their associations with decision-making competencies and mental health, **Judgment and Decision Making**, 10 (1), 115-122.

- Fan, W., Zhang, L. (2008). Are achievement motivation and thinking styles related? A visit among Chinese university students. **Learning and Individual Differences**, 19, 299- 03.

- Murphy, A., Janeke, H. (2008). The relationship between thinking styles and emotional intelligence: an exploratory study, **South African Journal of Psychology**, 39 (3), 357-375.

- Sternberg, R. (2009). **Thinking Styles**, Cambridge University Press New York. USA.

- Sternberg, R. & Wagner, R. (1992). **Thinking styles inventory**, Unpublished Test, Yale University.

- Sternberg, R., Zhang, L. (2005). Styles of thinking as a basis of differentiated instruction, **Theory into Practice**, 44 (3), 34-39.

- Zhang, L. (2002). Thinking styles: their relationships with modes of thinking and academic performance. **Educational Psychology**, 22 (3) 331-348.

– Zhang, L. (2009). Anxiety and thinking styles: **Personality & Individual Differences**, 47 (4) 347-351.

Thinking styles and their relationship with mental health among educational sciences females students at Princess Alia University College

Dr. Mustafa Qaseem Heilat
Associate Professor of Educational Psychology
Dr.Omar Soud Al Khamaiseh
Minutes of a full-time in Counseling Psychology Education
Al Balqa' applied University

Abstract

This study aimed to study the thinking styles and their relationship with mental health among educational sciences females students at Princess Alia University College. A random sample of (138) females students was used. The study was conducted during the first semester of the academic year 2015/ 2016. In order to achieve the objectives the scale of Sterberg & Wanger (1992) for thinking styles and the scale of mental health developed by Al-akaishi (2004) were applied .

The results showed that the frequency of anarchic thinking style was dominated and the global thinking style was ranked the least additionally, mean score of mental health was medium. Furthermore, there was a significant positive correlation ($P < 0.05$) between the thinking styles (executive, hierarchic & conservative) and mental health. Also, females students' cumulative grade point average (ranked excellent) obtained significantly ($p < 0.05$) a higher mean score of mental health and thinking styles (executive, hierarchic, internal & conservative) compared with females students ranked very good, good and acceptable. It was suggested that the thinking styles related to mental health should be promoted.

Key words: Educational Sciences' Students at Princess Alia University College, Thinking styles, mental health, Jordan.